حكي ابو بكر الخوارزمي قال حضرت مع الشيخ ابي الحسن المزني
دعوة القاضي ابي بكر الجيزي فغني بعض القوالين بهذه الابيات

قم يا غلام الي المدام ... ثم داوني منها بجام
قم فاسقني برق الثغور ... فقد مضى برق الغمام
بادر الى صرف الحميا ... سابقا صرف الحمام
وتغنم الفضلات من ... دهر عثور علي الكرام

فاستحسنها ابو الحسن وسالني عن قايلها فاخبرته انها لابي الفرج
الواوا فاقترح علي معارضتها فارتجلت ابياتا ثم اتممتها قصيدة منها

لما بدت روح الضياء ... تدب علي جسم الظلام
وغدت نجوم الليل وهي ... تفرد حدق الانام
والديك يتلو دايما ... هجو النيام علي القيام
ناقضت ما قال المؤذن ... بالفعال وبالكلام
هو قال حي علي الصلوة ... وقلت حي علي المدام
لما رايت الهم يطرق ... من اتاه بلا سلام
ضيف يزور فليس ياكل ... غير لحمي او عظامي
والدهر قد حمل السلام ... علي الكرام عن اللئام
داويته بالراح ان الراح
درياق الكرام

ابن عبد ربه

قلب بلوعات الهوي موعود ... ميت كحي حاضر مفقود
ماذقت طعم الموت في كاس الرجا ... حتي سقتنيه الظباء الغيد
ماذا يداوي القلب من داء الهوي ... اذ لا دواء في الملا موجود
ام كيف اسلو غادة ما حبها ... الا قضاء ماله مردود
القلب منها مستريح سالم
والقلب مني جاهد مجهود

ابو رجا الكاتب

ويلي لمن عادله القاضي ... واحله عنه ليس بالراضي
تمضي القضايا بارادته ... وهو الي النار غدا ماضي

ورفعت